باب الياء

■ اليَاءُ حَرْفٌ من حُرُوف المُعْجَم. وهي مِن حُرُوف الزِّيَادَات، ومن حُرُوف المَدّ واللِّين.

وقد يُكْنَى بها عَن المتُكَلِّم المَجْرُور - ذكَرًا كَانَ أو أُنْثَى - كقولك: ثَوْبِي، وغُلَامِي: إنْ شِئْتَ فَتَحْتَهَا، وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَهَا.

ولَكَ أَنْ تَحْذِفَها في النِّدَاء خَاصَّةً، تَقُول: يَا قَوْمِ، ويَا عِبَادِ، بالكسر؛ فإنْ جَاءَتْ بَعْدَ الأَلِف فُتِحَتْ لَا غَيْرُ، نحو: عَصَايَ، وَرَحَايَ؛ وكذا إنْ جَاءَتْ بعد ياء الجَمْع، كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾، وكَسَرَهَا بَعْضُ القُرَّاء، ولَيْسَ بالوَجْه.

وقد يُكْنَى بها عن المُتَكَلِّم المَنْصُوب، مثل: نَصَرنِي وَأَكْرَمَنِي، ونحوهما.

وقد تَكُون علامة للتَّأْنِيث، كقولك: افْعَلِي، وأَنْت تَفْعَلِينَ.

وتُنْسَبُ القَصيدة التي قَوَافيها على الْيَاءِ: يَاوِيَّةٌ.

■ وَ «يا» حَرْفٌ يُنَادَى بِهِ القَرِيبُ والبعِيدُ؛ وقَوْلُ الرَّاجِز:

• يا لكِ مِنْ قُبَّرةٍ بِمَعْمَرِ •

■ هِيَ كَلِمة تَعَجُّب.

وقولُه تَعَالى: «أَلَا يَا اسْجُدُوا للهِ» بالتخْفيف مَعْنَاهُ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا فَحُذِفَ فيه المُنَادَى اكْتِفَاءً بحَرْف النِّدَاء، كما حُذف حَرْفُ النِّدَاء اكتِفَاءً بالمُنَادَى في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا﴾ لأَنَّ المُرَادَ مَعْلُوم.

وقيل: إنَّ «يا» هَاهُنَا للتَّنْبِيه؛ كَأَنَّه قال: ألا اسْجُدُوا، فلما دَخَلَ عَليه «يا» للتَّنْبِيه سَقَطَتْ أَلِفُ «اسْجُدُوا» لأَنَّها ألف وَصْلٍ. وَسَقَطَتْ أَلِفُ «يا» لاجْتِماع السَّاكِنَيْنِ: الألف والسِّين.

ونَظِيرُه قولُ ذي الرُّمَّة:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى البِلَى

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

■ ي إ س - اليَأْسُ: القُنُوط، وقد يَئِسَ من الشَّيْءِ، من باب فَهِمَ، وفيه لُغَة أُخْرَى: يَئِسَ يَيْئِس - بالكسر فيهما، وهو شَاذٌّ.

وَرَجُلٌ يَئُوسٌ.

ويَئِسَ أيضًا: بمعنى عَلِمَ في لُغَة النَّخَع، ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾.

وآيَسَهُ اللهُ من كذا، فاسْتَيْأَس منه: بمعنى أيِسَ.

■ ي ب س - يَبِسَ الشَّيْءُ - بالكسر - يَبْسًا، ويَبِسَ يَيْبِس - بالكسر فيهما -: لغةٌ، وهو شاذٌّ.

واليَبْسُ - بوزن الفَلْس -: اليَابِس، يُقال: حَطَبٌ يَبْسٌ.

قال ابن السِّكِّيت: هو جَمْع يَابِس، كَرَاكِب ورَكْب.

وقال أبو عُبَيد: اليُبْس - بالضم - لغة في اليَبْس.

واليَبَسُ -بفتحتين-: المَكَان، يكون رَطْبًا ثم يَيْبَسُ: ومنه قولهُ تعالى: ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾.

واليَبِيسُ من النَّبَات: ما يَبِسَ؛ منه تقول: يَبِسَ يَيْبَس؛ فهو يَبِيسٌ، مثْل سَلِم فهو سَلِيم.

ويَبَّسَ الشَّيْءَ تَيْبِيسًا، فاتَّبَسَ أي: جَفَّفَه فَجَفَّ، فهو مُتَّبِسٌ.

■ يبرين -انظر (ب ر ن).

■ ي ت م - اليَتِيم: جَمْعُه أَيْتَام، ويَتَامَى؛ وقد يَتِمَ الصَّبيُّ -بالكسر- يَيْتَم يَتْمًا - بضم الياء وفتحها مع سكون التاء فيهما.

واليُتْم في النَّاس: من قِبَل الأَب، وفي البَهَائم: مِن قِبَل الأُمّ.

وكُلُّ شَيْءٍ مُفْرَدٍ يَعِزُّ نَظِيرَه، فهو يَتِيمٌ، يُقال: دُرَّة يَتِيمةٌ.

■ ي د ى - اليَدُ: أَصْلُها يَدْيَ على فَعْل- ساكنة العَين؛ لأنّ جَمْعَها: أَيْدٍ ويُدِيّ، وهُمَا جَمْعُ فَعْل: كَفَلْس، وأَفْلُس، وفُلُوس.

ولا يُجْمَع فَعَل» على أَفْعُل» إلا في حُرُوفٍ يَسيرة مَعْدُودة: كَزَمَن وأَزْمُن، وجَبَل وأَجْبُل.

وقد جُمِعَت الأَيدِي في الشِّعْر على أيادٍ وهو جَمْعُ الجَمْع، مثْل: أَكْرُع وأَكَارع.

وبَعْضُ العَرَب يقول في الجمع: الأَيْدِ- بحذف الياء.

وبَعْضُهم يَقول لِليَد: يَدًى، مِثْل رَحًى. وتَثْنِيتُها على هذه اللُّغة: يَدَيَانِ كَرَحَيَانِ.

واليَدُ: القُوَّة.

وأَيَّدَه: قَوَّاهُ.

وَمَا لِي بفُلانٍ يدان، أي: طَاقَةٌ.

وقال اللهُ تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾.

■ قلتُ: قوله تعالى: بأَيْد ، أي: بقُوَّة، وهو مَصْدَر آدَ يئِيدُ أَيْدًا؛ إذا قَوِيَ، وليس جَمْعًا لِيدٍ لِيُذْكَر هُنَا، بل مَوْضعُه بابُ الدَّال. وقد نَصَّ الأَزْهَري على هذه الآية في الأيدِ بمعنى المَصْدَر. ولا أَعْرِفُ أَحدًا من أَئِمَّة اللُّغَة أو التَّفْسِير ذَهَبَ إلى ما ذَهَب إليه الجَوْهَري من أَنَّها جَمْعُ يَدٍ.

وقولُه تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾ أي عن ذِلَّةٍ واسْتِسْلام. وقيلَ: مَعْنَاه نَقْدًا لَا نَسِيئَةً.

واليَدُ: النِّعْمة والإحسان وتَصْطَنِعهُ. وجَمْعُها: يُدِيّ -بضم الياء وكسرها- كَعُصى- بضم العين وكسرها -وأيْدٍ أيضًا.

ويُقال: إن بين يَدَي السَّاعَة أَهْوَالًا، أي: قدَّامَهَا. وهذا ما قَدَّمَتْ يَدَاك، وهو تأكيد، أي: ما قَدَّمْتَه أَنْتَ، كما يُقال: ما جَنَتْ يَدَاك، أي: ما جَنَيْتَه أَنْت.

ويُقال: سُقِط في يَدَيْه، وأُسْقِطَ، أي: نَدِمَ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: نَدِمُوا.

وهذا الشَّيْءُ في يَدِي، أي: في مِلْكِي.

■ يربوع -انظر (ر ب ع).

■ ي ر ر- حَجَرٌ أَيِرٌ، بوزن أَضِرٌ: أي: صَلْدٌ صُلْبٌ، وهو في حديث لُقْمَانَ وهو إنَّهُ لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ في الحجر الأَيِرّ = صح]

■ي ر ع - اليَرَاعُ جَمْعُ يَرَاعة وهي القَصَبَة.

■ي ر ق - اليَرَقَانُ: مثل الأَرَقان، وهو آفَةٌ تُصيب الزَّرْعَ، ودَاءٌ يُصيبُ الإنسانَ.

■ي س ر - اليُسْر - بسكُون السِّين وضَمِّها -: ضِدُّ العُسْر.

والمَيْسور: ضِدُ المَعْسُور.

وقد يَسَّرَهُ اللهُ لليُسْرَى، أي: وَفَّقَهُ لها.

وقَعَدَ يَسْرَةً، أي: شَأمَة.

وتَيَسَّر له كذا، واسْتَيْسَر له: بمعنًى، أي: تَهَيَّأ.

والأَيْسَرُ: ضِدُّ الأيمن. والمَيْسَرَة: ضِدُّ المَيْمَنة.

والمَيْسَرة -بفتح السين وضمها-: السَّعَة والغِنَى. وقرأ بعضهم: فَنظِرَةٌ إلى مَيْسُرِهِ[1] بالإضافة.

قال الأَخْفَش: وهو غيرُ جَائِز؛ لأَنَّه لَيْسَ في الكلام مفْعَل بغير هاء، وأما مَكْرُم ومَعْوُن فَهُمَا جَمْعُ مَكْرُمَة ومَعْوُنَة.

والمَيْسر: قِمار العَرَب بالأَزْلَام.

واليَاسِرُ: نَقيض اليَامِن؛ تقول: يَاسِر بأَصْحَابِكَ، أي: حُدْ بِهِم يَسَارًا.

وتَيَاسَرْ يَا رَجُلُ: لُغَةٌ فى: ياسِر» وبعضهم يُنْكِرهُ. ويَاسَرَه، أي: سَاهَلَهُ.

ويُقَال: رَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ لِلّذي يَعْمَل بيديه جَمِيعًا.

واليَسَارُ: خِلافُ اليَمين، ولا تَقُلِ اليِسَار - بالكسر.

واليَسَارُ، واليَسَارَة: الغِنَى؛ وقد أَيْسَرَ الرَّجُل يُوسِرُ أي: اسْتَغْنَى، صارت الياءُ في مُضَارِعِه وَاوًا؛ لسكونها وضَمَّة ما قَبْلَها.

واليَسِيرُ: القَلِيل.

وشَيْءٌ يَسِيرٌ، أي: هَيِّنٌ.

■ي س م - اليَاسَمِين: مُعَرَّب، وبعضُ العَرَب يَقول في الرَّفْع: ياسَمُون

وقد ذكرناه في (ن ص ب)

وجاء في الشِّعْر: يَاسِم.

■يَعالِيل - انظر (ع ل ل).

■ي ف ع - اليَفَاع: ما ارْتَفَع من الأَرض.

وأَيْفَعَ الغُلَام، أي: ارتفع؛ فهو يَافِعٌ. ولا يُقَال: مُوفِع، وهو من النوادر.

■ي ق ظ - رَجُل يَقِظٌ - بضم القاف وكسرها - أي: مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ.

وأَيْقَظَهُ من نَوْمِه: نَبَّهَه فَتَيَقَّظَ، واسْتَيْقَظَ، فهو يَقْظَانُ. والاسم اليَقَظَة - بفتحتين.

■ي ق ق - أَبْيَضُ يَقَقٌ: أي شَدِيد البَيَاض نَاصِعُه، وكَسْرُ القاف الأُولى لغة.

■ي ق ن - اليَقِينُ: العِلْم وزَوَالُ الشَّكِّ، يُقَال منه: يَقِنْتُ الأَمْرَ، من باب طَرِب. وأَيْقَنْتُ واسْتَيْقَنْتُ، وتَيَقَّنْتُ - كُلُّه بمعنًى.

وأَنَا على يَقِين منه.

ورُبَّما عَبَّرُوا عن الظَّنِّ باليَقِين، وعن اليَقِين بالظَّنِّ.

(١) يقال للمرأة: عسراء يسرة، إذا كانت تعمل بيديها جميعا، ولا يقال لها عسراء يَسْرَاء. تاج العروس.

■ ي ل م - يَلَمْلَمُ: لُغَة في أَلَمْلَم، وهو ميقات أَهْل اليَمَن [ويقال: يَرَمْرَمَ = قا].

■ ي ل م ق - اليَلْمَقُ: القَبَاءُ، فارِسِيٌّ معرَّب، وجَمْعُه: يَلَامِقُ.

■ ي م م - يَمَّمَه: قَصَدَه. وتَيَمَّمَه: تَقَصَّدَه.

وتَيَمَّمَ الصَّعِيدَ للصَّلَاة، وأصلُه: التَّعَمُّد والتَّوَخِّي، من قولِهم: تَيَمَّمَه وتَأَمَّمَه.

قال ابن السِّكِّيت: قولُه تعالى ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ أي اقْصِدُوا لِصَعِيدٍ طَيِّب، ثم كَثُرَ اسْتِعْمَالُهم لهذه الكَلِمة حَتَّى صار التَّيَمُّم مَسْحَ الوَجْهِ واليَدَيْنِ بالتُّرَاب.

ويَمَّمَ المَرِيضَ فَتَيَمَّمَ للصلاة.

الأَصْمَعِيّ: اليَمَامُ: الحَمَامُ الوَحْشِيُّ، الواحدَة: يَمَامَة.

وقال الكِسَائِيّ: هي التي تَأْلَفُ البُيُوت.

واليَمَامَة: اسم جارِيَةٍ زَرْقاءَ كانت تُبْصر الرَّاكِبَ من مَسِيرة ثلاثة أَيّام. يُقَال: أَبْصَرُ مِن زَرْقَاء اليَمَامة.

اليَمَامة أيضًا: بِلَادٌ، وكان اسمُها « الجَوّ » فَسُمِّيَت باسم هذه الجَارِية؛ لِكَثْرة ما أضيف إليها. وقيل جَوُّ اليَمَامَة.

واليَمّ: البَحْر.

■ ي م ن - اليَمَنُ، بلادٌ للْعَرب، والنسبة إليهم: يَمَنِيٌّ، ويَمَانٍ -مخففة- والأَلِف عِوضٌ من ياء النَّسَب فلا يَجْتَمِعَان.

قال سِيبَوَيْه: وبعضُهم يقول: يَمَانِيٌّ بالتشديد.

وقوم يَمَانِيَة، ويَمَانُون، مثل: ثمانية وثمانون وامرأةٌ يَمَانِيَة أيضًا.

وأَيْمَنَ الرَّجُلُ، ويَمَّنَ تَيْمِينًا، ويَامَنَ إذا أَتَى اليَمَنَ.

وكذا إذا أخذَ في سَيْرِه يَمِينًا، يُقَال: يَامِنْ يا فُلانُ بأَصْحَابِكَ أي: خُذْ بِهم يَمْنَةً. ولا تقل: تَيَامَنْ. والعامَّةُ تقولُه.

وتَيَمَّنَ: تَنَسَّب إلى اليَمَن.

واليُمْنُ: البَرَكَةُ. وقد يُمِنَ فُلانٌ على قومه - على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه - فهو مَيْمُون، أي: صار مُبَارَكًا عليهم.

ويَمَنَهُمْ أيضًا يَمْنًا؛ فهو يَامِنٌ وتَيَمَّنَ به: تَبَرَّك.

واليَمْنَة: ضِدُّ اليَسْرة.

والأَيْمَنَ والمَيْمَنَة: ضدُّ الأَيْسَر والمَيْسَرة.

واليَمين: القُوة.

قوله تعالى: ﴿ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾ قال ابن عَبَّاس رضي الله تعالى عنهما: أي من قِبَل الدِّين فَتُزَيِّنُون لنا ضَلَالَتنا، كأَنَّه أَراد تأْتُونَنَا عن المأْتَى السَّهْل.

اليَمينُ: القَسَم والجمعُ: أَيْمُنٌ، وأَيْمانٌ، قيل: إنما سُمِّيَت بذلك؛ لأنهم كانوا إذا تَحالَفوا ضَرَبَ كُلُّ امْرِئٍ منهم يَمينَه على يَمين صاحِبِه.

وإنْ جَعَلْتَ اليمينَ ظَرْفًا لَمْ تَجْمَعْهُ؛ لأَنَّ الظُّروف لا تكادُ تُجْمَع.

واليَمِينُ: يَمينُ الإنسان وغيره.

وايْمُنُ الله: اسمٌ وُضع للقَسَم، هكذا بضم الميم والنون، وهو جَمْع يَمين، وأَلِفُه أَلِفُ وَصْل عند أكثرِ النَّحْوِيين، ولَمْ يَجئ في الأَسْماء أَلِفُ الوَصْل مفتوحة غيرها، وربما حَذَفُوا منه النون فقالوا: ايْمُ الله بفتح الهمزة وكسرها.

وربما أَبْقَوُا الميم وحدها فقالوا: مُ الله و مِ الله بضم الميم وكسرها.

وربما قالوا: مُنُ الله بضم الميم والنون ومَنَ الله بفتحهما ومِن الله بكسرهما.

ويقولون: يَمينُ الله لا أَفْعَلُ.

وجَمْعُ اليمين: أَيْمُن - كما سبق.

■ي ن ع - يَنَعَ الثَّمَرُ، أي: نَضج، وبابه ضَرَب وجَلَس، وقَطَع، وخَضَع، ويُنْعًا أيضا - بضم الياء.

وأَيْنَعَ: مثْلُه.

وقُرِئَ: ويَنْعِه ويُنْعِه بفتح الياء وضمها وهو مثْل، النَّضج والنُّضج.

واليَنِيعُ، واليَانِعُ: كالنَّضيج والنَّاضِج.

وجَمْعُ اليانع: يَنْعٌ؛ كصاحِب وصَحْب.

■ي ه ه - يقول الراعِي من بَعيد لصاحِبه: ياهْ ياهْ أي: أَقْبِل.

■يوسف - انظر (أ س ف).

■ي و م - اليَوْم: معروف، وجمعه: أَيَّام.

قال الأَخْفش في قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ أي: من أَوَّل الأَيَّام، كما تقول: لَقِيتُ كل رَجُل، تُريد كُلَّ الرِّجال.

وعامَلَهُ مُيَاوَمَةً، كما تقول: مُشاهَرَةً.

وربما عَبَّرُوا عن الشدَّة باليَوْم، يقال: يَوْمٌ أَيْوَمُ، كما يقال: لَيْلَةٌ لَيْلاءُ.

ويامُ: ابنُ نُوح، الذي غَرق في الطُّوفان.

والحمد الله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وقد تم تصنيف هذا الكتاب لعشر خلون من ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ من الهجرة (٢٢ من شهر يولية سنة ١٩٣٤م) جعله الله عملا مباركا مقبولا بمنه وفضله.. آمين.